

بلياس ومليزاند

للفيلسوف البلجيكي موريس ماترلنك

ترجمة الدكتور حسن صادق

(تابع)

راينولد - نعم . نعم . إنها تجادل كل الوقت الذي تغيب فيه عن البيت

جولو - آه ! . . . أحد الناس يجتاز الحديقة وييده مصباح ولكن قيل لي إنهما لا يتحابان . . . ويغلب على ظني أنهما يقضيان أغلب الاوقات في جدل عنيف . . . كلا ؟ نعم ؟ حقا ؟

راينولد - نعم . هذه حقيقة
جولو - نعم ؟ . . . آه ! آه ! . . . ولكن فيم يتجادلان ؟
راينولد - في شأن الباب

جولو - كيف ؟ في شأن الباب ؟ ما هذا الهراء الذي تقصه علي ؟ ألق بالك إلى وأفصح . لماذا يتجادلان في شأن الباب ؟
راينولد - لأنهما لا يريدان أن يظل مفتوحا

جولو - أيهما لا يريد أن يظل الباب مفتوحا ؟ . . . آه !
تكلم . لماذا يتجادلان ؟

راينولد - لا أدري يا أبي . . . النور سبب الجدل
جولوا - موضوع حديثنا الباب لا النور . . . ما هذا ؟ !
لا تضع يدك هكذا في فمك . . .

(يمضي الشرطي بالمجهول فتصيح الموسيقى بنشيد المرسلين)
النائب - (يقف ويشير إلى الجمع بالصمت) يا اصدقائي الاعزاء ! هذا الحادث السخيف الذي أثاره مجنون (اصوت نعم نعم) لا ينبغي ان تمنعنا عن أداء واجبنا المقدس نحو ذكرى شاعرنا الكبير فرنسواروبنول !

(اصوات : ليحي روبيول !)
النائب - أيها السادة ، الحفلة مستمرة . ان مجد فرنسواروبنول هو مجد فريتنا العزيزة سانجان ديفيين . . . وموته خسارة لاتعوض على العالم المتمدين ! . . .

(يستمر في الخطابة بينما يسدل الستار شيئا فشيئا)
فتوح نشاطي

راينولد - أبي ! أبي ! لن أفعل أبدا ما نهيتني عنه . . . (يركي)
جولو - تكلم . علام البكاء ؟ ماذا حدث ؟
راينولد - آوه ! آوه ! لقد آلمتني يا أبي
جولو - آلمتك ؟ في أي موضع ؟ لم أشعر بما فعلت ولم أقصد اليه
راينولد - هنا . في ذراعي الصغيرة
جولو - لم أرد إيلاكم يا بني . . . كيف عن البكاء . . .
سأعطيك شيئا غدا . . .

راينولد - ماذا يا أبي ؟
جولو - سأهدى اليك فوسا وسهاما . . . ولكن قص علي ما تعرفه من أمر الباب

راينولد - أتهدى إلى سهام كبيرة ؟
جولو - نعم غاية في الكبر . . . لماذا لا يريدان أن يظل الباب مفتوحا ؟ . . . ما هذا الصمت الاليم ؟ ! تكلم . أجب . . . لا . لا . لا . لا تفتح فمك لتبكي . . . ليس بي استياء ولا كدر . فيم يتحدثان وقت اجتماعهما ؟

راينولد - بلياس وأمي الصغيرة ؟
جولو - نعم . في أي شأن يتحدثان ؟
راينولد - يتحدثان عني . دائما في شأني
جولو - وماذا يقولان عنك ؟

راينولد - يقولان إنني سأصير كبيرا طويلا القامة
جولو - آه ! يابؤس عيشي ! إنني هنا كضريح يبحث عن كنزه في أعماق اليم ! . . . إنني هنا كطفل صغير ضل في غابة كثيفة . . . وأنت . . . آه ! لا تكثرت لما قلت ، فقد كنت لاهيا يا راينولد . سنتكلم جادا يا بني . ألا يتحدثان ، بلياس وأمك الصغيرة ، عني في غيبتى ؟

راينولد - يذكران اسمك في الحديث .
جولو - آه ! وماذا يقولان عني ؟
راينولد - يقولان إنني سأصير كبيرا طويلا القامة مثلك
جولو - وهل أنت دائما معهما ؟

راينولد - نعم . نعم أقضي معهما كل الوقت يا أبي
جولو - ألم يطلبوا إليك قط أن تغادر الغرفة وتلعب في مكان آخر ؟

راينولد - كلا يا أبي . الخوف يستحوز عليهما إذا بعدت عنهما
جولو - الخوف يستحوز عليهما ؟ . . . وكيف عرفت ذلك ؟
راينولد - لأنهما يبكيان دائما في الظلمة
جولو - آه ! آه !
(يتبع)